مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية

الموقع الإلكتروني: https://uqu.edu.sa/jep

التنمر الإلكتروني: دراسة تحليلية لآثاره النفسية والاجتماعية على طالبات جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز

Cyberbullying: An Analytical Study of its Psychological and Social Effects on Female Students at Prince Sattam bin Abdulaziz University

مريم بنت خلف شديد العتيبي *

الأستاذ بكلية التربية، جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

Mariam Khalaf Sheedeed Alotaibi*

Professor, College of Education in Al-Kharj, Prince Sattam bin Abdulaziz University, Al-Kharj, 11942, Saudi Arabia

تاريخ التقديم:2024/2/5 تاريخ ارسال التعديلات:2024/3/17 تاريخ القبول:2024/4/22

Received:5/2/2024 Revised:17/3/2024 Accepted:22/4/2024

الملخص: تهدف هذه الدراسة معرفة واقع التنمر الإلكتروني بين طالبات جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز بهدف التعرف على الظاهرة في المملكة العربية السعودية، وأكثر أنماطها شيوعًا، مع دراسة آثارها السلبية، وجهود الجامعة في هذا الشأن. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الكمي لمعالجة البيانات الأولية من خلال استبانة وزعت على 67 طالبة من مختلف التخصصات. وكشف تحليل البانات عن عدد من النتائج أهمها أن مستوى تعرض الطالبات للتنمر الإلكتروني كان متوسطاً، حيث بلغ المتوسط الحسابي حوالي 2.58، وكان من أبرز أشكالها السخرية وتشويه السمعة. دون آثار سلبية حادة وفقًا لأفراد العينة، إذ بلغ المتوسط الحسابي حوالي 2.93، وتمثلت في العزلة وزيادة ساعات النوم، وفقدان الثقة. كما ظهر الدور الإيجابي لإدارة الجامعة في مواجهة التنمر من خلال الأنشطة الطلابية، بمتوسط حسابي بلغ حوالي 4.41. وأكدت الدراسة أهمية احترام القوانين والقيم والسلوكيات الجامعية، ورفع مستوى وعي الطالبات بعواقب التنمر الإلكتروني، مع حفظ الأسرار الشخصية، مع توجيه الطالبات إلى كيفية الاستفادة المثلى من التقنيات الحديثة.

الكلمات المفتاحية: آثار التنمر، أشكال التنمر، التنمر الإلكتروني، الطالبات، جامعة الأمير سطام.

Abstract: The aim of this study is to identify the reality of cyberbullying among female students at Prince Sattam bin Abdulaziz University in order to recognize the phenomenon in the Kingdom of Saudi Arabia, its most common types, negative effects, and the university's efforts in this regard. The study relied on a quantitative descriptive approach to process the primary data through a questionnaire distributed to 67 students from various specialties. The data analysis revealed a number of results, the most important of which was that the level of exposure of female students to cyberbullying was moderate, with an average of about 2.58, and the most prominent forms were mockery and defamation. Without severe negative effects, according to the sample individuals, the average was about 2.93, and it manifested in isolation, increased sleep hours, and loss of confidence. The positive role of university management in confronting bullying through student activities was also evident, with an average of about 4.41. The study emphasized the importance of respecting university laws, values, and behaviors, raising the awareness of female students about the consequences of cyberbullying while maintaining personal secrets, and directing students on how to make the best use of modern technologies.

Keywords: Effects of Bullying, Forms of Bullying, Cyberbullying, Female Students, Prince Sattam University.

*المؤلف المراسل: مريم بنت خلف شديد العتيبي

البريد الالكتروني الرسمي: mk.alotaibi@psau.edu.sa

Doi: https://doi.org/10.54940/ep73890147

1658-8177 / © 2024 by the Authors.

Published by ***J. Umm Al-Qura Univ. Educ. and Psychol. Sci.***

مقدمة

تعيش المجتمعات اليوم عصر التقدم الرقمي، حيث أصبحت وسائل الاتصال الإلكتروني جزءًا لا يتجزأ من حياة الناس، وعلى الرغم من أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) توفر للمراهقين وطلبة الجامعات مزايا عديدة، فهم كما ذهب (Byrne et al., 2017) "الشريحة الأكثر استخداما لها؛ لما تقدمه لهم من تسهيلات ومساعدات في مسارهم التعليمي، إلا أن الاستخدام غير المناسب لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات يكتنفه العديد من المخاطر ربما يكون من أخطرها مشكلة التنمر الإلكتروني والذي يعد أحد نواتج فرص التفاعل الاجتماعي التي يوفرها الإنترنت والهواتف المحمولة، والتي تسمح لسلوكيات مثل التنمر بتجاوز الحدود المادية للبيئة المدرسية وتسهيل التنمر في البيئة الافتراضية (Cross et al, 2016).

والتنمر الإلكتروني (Cyberbullying) هو استخدام التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي للمضايقة أو التحرش بالآخرين عبر الإنترنت، ويشمل ذلك الرسائل السلبية، والتشهير الإلكتروني، والتهديدات الإلكترونية. كما يمكن تعريف التنمر الإلكتروني على أنه "سلوك عدواني ومتكرر من قبل فرد أو مجموعة باستخدام أجهزة إلكترونية تجاه آخرين، بهدف إيذائهم أو تهديدهم أو خلق بيئة معادية نفسيًا" (الدوسري وآخرون، ٢٠٢١). كما يعرفه نايف والهيتي (٢٠٢٣، ٤١) على أنه "شكل من أشكال السلوك العدواني يقوم على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في نشر منشورات أو كتابة تعليقات تسبب النكد للضحية"

وعلى الرغم من أنه من المعروف انتشار التنمر الإلكتروني خصوصاً بين المراهقين كما تشير الدراسات السابقة (Bauman & Baldasare, 2015)، إلا أن العديد من هذه الدراسات تظهر أن التنمر عبر الإنترنت يحدث في جميع الفئات العمرية، وأن طلاب الجامعات ينخرطون في التنمر عبر الإنترنت، ويتعرضون له (Akada & Kabasakal, 2018). وتختلف درجة وجود هذه الظاهرة من مجتمع لآخر ومن منطقة لأخرى، ومن شريحة لأخرى داخل نفس المجتمع حيث تفيد التقارير أن التنمر عبر الإنترنت هو الأكثر انتشارًا في أوروبا وأمريكا الشمالية واليابان، وهو أكثر انتشارًا بين الطلاب الذكور مقارنة بالطالبات (Pellegrini et al 1999). وقد أسفرت نتائج عدد من الدراسات ذات الصلة أن نسبة انتشار التنمر الإلكتروني تتراوح بين ١٠-٥٠٪ في مناطق مختلفة (Nye, 2014)، وتظهر البيانات أن ٣٧٪ من الشباب في جميع أنحاء العالم أفادوا بأنهم وقعوا ضحايا التنمر عبر الإنترنت، وأن ٢٤٪ أبلغوا عن تعرض الآخرين للتنمر عبر الإنترنت (Microsoft, 2012). ففي كندا اعترف ٣٣,٥٪ من المراهقين بممارستهم التنمر الإلكتروني (Beran et al, 2015)، وكان ١١,٨٪ من طلاب المرحلة المتوسطة في إيطاليا ضحايا للتنمر الإلكتروني (Vieno et al, 2014)، وفي سنغافورة بلغت نسبة التنمر الإلكتروني ١٥,١٪ (Ang & Goh,2010)، وفي مجتمعنا العربي بلغت نسبة انتشار التنمر الإلكتروني بين المراهقين في محافظة المنيا بمصر ٥٨,٩٪ (أبو العلا،٢٠١٧)، وفي المملكة العربية السعودية بلغت نسبة حدوث التنمر الإلكتروني بين طلاب الصف الثالث متوسط إلى الصف الثالث ثانوي في مدينة أبها ٢٧٪ كما أظهرت نتائج دراسة (علوان،٢٠١٦)، وفي دراسة أجراها (Al-Zahrani,2015) على طلاب التعليم العالي في جامعة الملك عبد العزيز بجدة أفاد ٥٧٪ من الطلاب بملاحظتهم للتنمر الإلكتروني، وأبلغ ٢٧٪ عن ممارستهم التنمر الإلكتروني مره أو مرتين على الأقل.

وعلى الرغم من عدم وجود تفاعل جسدي مباشر بين المتنمر والضحية في التنمر الإلكتروني، إلا أن الإيذاء عبر الإنترنت يؤثر سلبًا على نمو المراهقين وحياتهم، وتشمل الجوانب النفسية والعاطفية للإيذاء عبر الإنترنت الاكتئاب وأعراض الاكتئاب والقلق (Wang et al., 2011)، وعلى الرغم من أن التنمر عبر الإنترنت يحدث خارج البيئة المدرسية، على عكس التنمر التقليدي، فقد ذكر كل من (Wigderson & Lynch, 2013; Cross et al., 2015) أن الإيذاء عبر الإنترنت يؤثر سلبًا على المناخ المدرسي والتحصيل الأكاديمي والمشاركة المدرسية، وقد استكشف (Jenaro et al., 2017) التأثيرات المتوسطة والطويلة المدى للتجارب السابقة للتنمر عبر الإنترنت على الطلاب، وتشير نتائجهم إلى أن الطلاب الذين تعرضوا للتنمر عبر الإنترنت سجلوا درجات أعلى بكثير في القلق والاكتئاب.

ومن ناحية التأثير الاجتماعي، فإن "الخوف من الإقصاء أو الرفض الذي يعاني منه العديد من الأفراد الذين يشعرون بالقلق الاجتماعي في المواقف الاجتماعية غالباً ما يجعلهم غير قادرين على النجاة في عالم الإنترنت إذ إن بنية مواقع التواصل الاجتماعي تجعل من السهل جداً نبذ وتخويف واستبعاد الأفراد ونتيجة لذلك، عندما يشارك الأفراد القلقون اجتماعياً في عالم الإنترنت فإنهم يتعرضون لقدر كبير من التهديد والتخويف مقارنة بالعالم الواقعي (زقزوق، ٢٠٢٢، ١١٢).

وهذا التأثير يتصل بشكل مباشر بطالبات جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، فهن من شرائح المجتمع المهمة، إذ تمتد على مدى جغرافي واسع يشمل كافة محافظات جنوب الرياض.

ويختلف التنمر الإلكتروني عن التنمر التقليدي بتحوله من البيئة الاجتماعية التقليدية إلى البيئة الافتراضية عبر وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة. ولما كانت الجامعات هي صاحبة السبق في استخدام التقنيات الحديثة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لما لها من أثر فاعل على العملية التعليمية والتربوية، ولما كان الطلاب هم أكثر الفئات تأثرًا باستخدام هذه التقنيات جاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على واقع هذه المشكلة وآثارها وطرق التصدي لها.

مشكلة الدراسة

يعد التنمر الإلكتروني إشكالية خطيرة ظهرت في السنوات الأخيرة تستدعي البحث والتدخل، خاصة في مجتمع الطالبات، حيث يمكن أن يؤدي إلى آثار سلبية على صحة الضحايا النفسية والاجتماعية والأكاديمية، ولما لها من آثار وتداعيات خطيرة على كل من الطالبات وأسرهن ومجتمع الجامعة على وجهه الخصوص والمجتمع السعودي إجمالا. وبالرغم من ذلك، لا توجد دراسات كافية

تركز على تأثير التنمر الإلكتروني على طالبات الجامعات في المملكة العربية السعودية، وتحديدًا في جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز والتي تعد من أكبر الجامعات استخداما للتقنية في المملكة العربية السعودية ساعدها على ذلك اتساع مساحتها، وحاجتها الماسة للتواصل مع طلابها وأعضاء هيئة التدريس وتتمثل المشكلة البحثية في تحديد مدى انتشار التنمر الإلكتروني بين طالبات جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، وتحليل أنواع وأشكال التنمر الإلكتروني الأكثر شيوعًا، واستكشاف دور الجامعة في مواجهة هذه الظاهرة. بالإضافة إلى قياس التأثير السلبي للتنمر الإلكتروني على صحة الطالبات النفسية والاجتماعية والأكاديمية.

ويمكن تلخيص مشكلة الدراسة من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما مستوى تعرض طالبات جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز للتنمر الإلكتروني؟
- ما دور الجامعة في مواجهة التنمر الإلكتروني من وجهة نظر الطالبات المبحوثات؟
- ما الآثار النفسية والاجتماعية للتنمر الإلكترونية على ضحاياه من وجهة نظر المبحوثات؟
- ما سبل التعامل مع التنمر الإلكتروني من وجهة نظر طالبات جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى ملء الفجوة البحثية المتعلقة بظاهرة التنمر الإلكتروني وتأثيره على طالبات جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز وتقديم توصيات عملية للحد من هذه الظاهرة وتحسين البيئة التعليمية للطالبات وذلك من خلال:

- التعرُّف على مستوى التعرض للتنمر الإلكتروني من وجهة نظر طالبات جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز.
- التعرُّف على دور الجامعة في مواجهة التنمر الإلكتروني.
- رصد الآثار النفسية والاجتماعية للتنمر الإلكتروني على الضحايا المتنمر عليهم من وجهة نظر طالبات جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز.
- تحديد سبل الوقاية والعلاج وطرق التعامل مع التنمر الإلكتروني من وجهة نظر طالبات جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز.

مبررات الدراسة

هناك مجموعة من المبررات والأسباب دعت لهذه الدراسة منها:

- رصد الآثار السلبية للتنمر الإلكتروني بتسليط الضوء على التأثيرات السلبية للتنمر الإلكتروني على صحة طالبات الجامعة النفسية والاجتماعية والأكاديمية.
- تحسين البيئة التعليمية من خلال توفير المعرفة والفهم حول ظاهرة التنمر الإلكتروني وتأثيرها على الطالبات. يمكن لهذه المعرفة أن تساعد في تطوير استراتيجيات وبرامج تعليمية تستهدف الوقاية من التنمر الإلكتروني وتعزيز التفاعل الإيجابي بين الطلاب.
- دعم الصحة النفسة للطالبات بتطوير استراتيجيات لحماية الطالبات ودعم صحتهن النفسية.

الأهمية النظرية للدراسة:

تسهم هذه الدراسة في إثراء الأدبيات والدراسات حول ظاهرة التنمر الإلكتروني بين الطلاب، ويمكن أن يوفر بيانات حديثة عن واقع التنمر الإلكتروني بين طالبات الجامعة تحديدًا، كما قد يسهم في تطوير نماذج ونظريات جديدة لتفسير ظاهرة التنمر الإلكتروني.

الأهمية التطبيقية للدراسة:

تتمثل الأهمية التطبيقية لنتائج هذه الدراسة في كونها تقدم توصيات وحلولاً عملية يمكن لجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز وغيرها من الجامعات السعودية الاستفادة منها في مواجهة مشكلة التنمر الإلكتروني ضد الطالبات، من خلال:

- تقديم توصيات عملية في مجال التنمر للتصدي لظاهرة التنمر الإلكتروني والحد من تأثيرها على طالبات جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز.
- الإسهام في صياغة سياسات التعليم: من خلال توفير تحليل دقيق لظاهرة التنمر الإلكتروني وتأثيره على الطالبات، يمكن لهذه الدراسة أن تسهم في صياغة سياسات تعليمية فعّالة تركز على الوقاية من التنمر ودعم الطلاب المتضررين.
- التشريعات والسياسات بتوفير بيانات وإحصاءات مهمة لصانعي القرار التربوي بهدف تطوير السياسات والتشريعات التي يمكن أن تسهم في محاصرة هذه الظاهرة.

حدود الدراسة

تقتصر الدراسة على الحدود التالية:

- **الحدود الموضوعية:** تقتصر الدراسة على ظاهرة التنمر الإلكتروني وتأثيره على طالبات جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز من خلال أربعة أبعاد رئيسة، وهي الاستهزاء وتشويه السمعة، والتعرض للإهانة والتهديد الإلكتروني، والإزعاج وانتهاك الخصوصية، والتعرض للإقصاء وهي الإبعاد الاكثر شيوعًا في الدراسات السابقة

- **الحدود البشرية:** طبقت الدراسة على طالبات جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز.

- **الحدود المكانية:** كليات جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز وفروعها المختلفة في كل من الدلم، والحوطة، والأفلاج، ووادي الدواسر.

- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٤٥هـ.

الإطار النظري للدراسة

التنمر: يعتبر التنمر Bullying مصطلحًا جديدًا في أدبيات التربية وعلم النفس، ويختلف عن مصطلح العنف Violence الذي يتضمن استخدام السلاح والتهديد بكل أنواعه. كما يتفاوت التنمر عن مصطلح العدوان Aggression، الذي يتعلق بالهجوم على الآخرين باعتباره تعبيرًا عن الاستعلاء بالقوة على الآخرين. يتسم التنمر بأنه أخف في الممارسة، حيث يشمل إلحاق الأذى الجسدي، أو النفسي، أو العاطفي، أو المضايقة، أو

الإحراج، ويُمارس بواسطة طالب أكثر قوة على طالب آخر أضعف، أو أصغر لأسباب متنوعة. يشمل التنمر خمسة مجالات: استخدام القوة الجسدية واللفظية، والتحرش الجنسي، والتنمر الاجتماعي، والاستيلاء على الممتلكات، والتنمر الإلكتروني، بالإضافة إلى التنمر العنصري الذي يتضمن معاملة الناس بشكل مختلف بناءً على هويتهم. (الصبحين، ٢٠١٣، ص. ٣٥)

لقد جذب مفهوم التنمر اهتمام العديد من الباحثين، مما أدى إلى تنوع التعاريف حول هذا السلوك نظرًا لتباين الاتجاهات التي اختارها الباحثون لدراسته. ونتيجة لذلك، لا يوجد تعريف محدد ومتفق عليه بين الباحثين. ومع ذلك، يتفق أغلبية الباحثين على وجود معايير أساسية لسلوك التنمر وهي:

- يشمل وجود نية متعمدة للقيام بأفعال تسبب الأذى.
- يتميز التنمر بأنه سلوك متكرر ومستمر، ويتسم بطابع استباقي للعدوان، حيث يسعى المتنمر إلى تحقيق منفعته المادية أو الاجتماعية.
- يتضح التنمر من خلال عدم تكافؤ القوة بين المتنمر والضحية، حيث يُفهم هذا السلوك على أنه استخدام غير مشروع للقوة ضد الآخر (الغامدي، ٢٠١٩، ص. ١٥٧).

والتنمر وفق موسوعة علم النفس التربوي – هو سلوك عدواني متكرر باستمرار تجاه الضحية التي تكون ضعيفة القوة، بهدف الإضرار بالضحية عمدا جسديًا – أو نفسيًا، ويهدف إلى اكتساب السلطة على حساب شخص آخر، ويقوم المتنمرون بهذا السلوك كي ينظر لهم، ولفت الانتباه لهم، وأنهم محبوبون وأقوياء (Education and training,2020)

يتجلى التنمر في أشكال متعددة، فقد يظهر على شكل تنمر لفظي عبر استخدام كلمات تهديدية، والتوبيخ، والإغاظة، وحتى الشتائم. كما يمكن أن يتجلى في التحرش الجسدي، مثل: الضرب، والركل، والدفع، ويمكن أن يظهر أيضًا في أشكال غير لفظية مثل التكشير في الوجه أو الإشارات غير اللائقة. ويمكن أيضًا أن يأخذ شكل التنمر الجنسي. مع تطور التكنولوجيا، ظهرت أشكال جديدة من التنمر عبر الفضاء الإلكتروني، حيث تُنشر التهديدات والتخويف ونشر الشائعات عبر الهواتف النقالة، أو الإنترنت، خاصةً بين الطالبات. ويمكن أيضًا تمثيل التنمر الاجتماعي في منع الأفراد من ممارسة بعض الأنشطة من خلال إقصائهم أو رفض صداقتهم (Yang,. 2018) .

التنمر الإلكتروني أو السيبراني :(Cyberbullying)

هو استخدام التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي لمضايقة أو التحرش بالآخرين عبر الإنترنت، ويشمل ذلك الرسائل السلبية، والتشهير الإلكتروني، والتهديدات الإلكترونية. يُعرف التنمر الإلكتروني على أنه سلوك عدواني يُنفذُ بشكل متكرر، ومتعمد ضد ضحية أعزل باستخدام الوسائل الإلكترونية للاتصال (Sticca& Perren .2013, 740) وقد عرفه القحطاني، (٢٠١٩، ص ٩) بأنه "التخويف والترهيب وما يشتمل عليه من إساءة متعمدة، والتي يتعرض لها الأفراد من خلال استخدامهم لخدمات شبكة الإنترنت، ويعرفه الدوسري وآخرون، (٢٠٢١) على أنه "سلوك عدواني ومتكرر من قبل فرد أو مجموعة باستخدام أجهزة إلكترونية تجاه آخرين، بهدف إيذائهم أو تهديدهم أو خلق بيئة معادية نفسيًا"

أشكال التنمر الإلكتروني

أشكال التنمر الإلكتروني تتنوع وتشمل الرسائل النصية المؤذية، والتهديدات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، والتنمر عبر البريد الإلكتروني، إضافة إلى نشر الشائعات والتعليقات المسيئة في المنتديات الإلكترونية. كما يمتد التنمر إلى استخدام الدردشة الصوتية والفيديو، ويشمل التنمر داخل الألعاب عبر الإنترنت وإنشاء مواقع إلكترونية لنشر محتوى مؤذٍ، مع استخدام التطبيقات والتقنيات الحديثة للتحرش والتنمر ويمكن أن يأخذ التنمر الإلكتروني أحد الأشكال التالية:

- الاستهزاء وتشويه السمعة: يحدث هذا عندما يرسل شخص ما معلومات مزيفة أو ينشر إشاعات كاذبة، ومضرة، وغير صحيحة عن شخص آخر بغرض السخرية منه وتشويه سمعته. (البلاوى واخرون، ٢٠١٩)

- الإهانة والتهديد: وتشمل عدة صور منها العنف الإلكتروني وهو كما يعرفه الباز (٢٠٢١) "استخدام التقنيات الإلكترونية كوسيلة لمضايقة الآخرين أو الإيذاء بهم بشكل مباشر أو غير مباشر".

- الإزعاج وانتهاك الخصوصية: (الاختراق الإلكتروني (عبر اقتحام الحساب الشخصي للضحية، حيث يكون الولوج إلى البيانات والصور، ونشرها على حسابات أصدقائه وعائلته، أو تبادل أسرار محرجة للضحية. يمكن أيضًا نشر صور شخصية بهدف المضايقة، والإحراج، ويعتبر التحرش الإلكتروني أحد أشكال التنمر الإلكتروني التي تهدف إلى تعمد الإساءة للآخرين أو التجاوز عليهم عبر الوسائل الإلكترونية بصورة متكررة، مما يتسبب في انتهاك خصوصيتهم أو إحراجهم" (الشمري، ٢٠٢١).

- التعرض للإقصاء: الإقصاء في سياق التنمر الإلكتروني يمثل نمطًا مشكلًا، حيث يعمد مجموعة من الطلاب إلى منع الضحية من الانضمام إلى مجموعة، أو التواصل معها، مما يؤدي إلى تعرض الضحية للوصمة الاجتماعية بين أقرانها، وهو سلوك يحدث بصورة تكرارية، ويترك تأثيرًا سلبيًا على العلاقات الاجتماعية للفرد (Watts et al , 2017)

الأثار النفسية للتنمر الالكتروني:

على الرغم من حقيقة أن التنمر عبر الإنترنت ظاهرة جديدة نسبيًا، إلا أن الدراسات التي ركزت على الآثار النفسية للتنمر عبر الإنترنت أظهرت أن الضحايا أبلغوا عن معدلات عالية من الاكتئاب، ومشاكل الصحة العقلية الأخرى، مثل: القلق، وانخفاض احترام الذات، والسلوكيات المعادية للمجتمع، حتى الانتحار (Wang et al., 2011) (Ortega et al., 1220) وأظهرت دراسات أخرى قارنت نتائج التنمر التقليدي بالتنمر عبر الإنترنت أن النتائج السلبية للتنمر عبر الإنترنت يمكن أن تمتد إلى ما هو أبعد من نتائج التنمر التقليدي. وجدت دراسة أن التورط في التنمر عبر

الإنترنت كضحية، أو مرتكب الجريمة أسهم في التنبؤ بأعراض الاكتئاب والتفكير في الانتحار أكثر من أولئك الذين تعرضوا للتنمر التقليدي (Bonanno & Hymel, 201٣). علاوة على ذلك، يمكن أن تمتد هذه النتائج السلبية إلى مرحلة البلوغ لمدة تصل إلى أربعة عقود بعد تجربة التنمر عبر الإنترنت، مما يعرض هؤلاء الأفراد لخطر النتائج الصحية السيئة عند البالغين (Takizawa et al., 201٤)

الأثار الاجتماعية للتنمر الالكتروني:

على مدى السنوات القليلة الماضية، برز التنمر عبر الإنترنت باعتباره مصدر قلق اجتماعي (Aboujaoude et al., 201٥) وتشير الأبحاث السابقة إلى أن المشاركة في ارتكاب التنمر عبر الإنترنت، قد تكون مرتبطة بتعاطي المخدرات في المستقبل في مرحلة المراهقة (Yoon et al., 2٩١٠). وقد أدى عدد كبير من حوادث التسلط عبر الإنترنت، إلى تهديد الصحة العقلية والجسدية للمراهقين، حيث يعاني الضحايا من عواقب ضارة، مثل: الأعراض النفسية والجسدية، والسلوكيات المعادية للمجتمع (Low & Espelage, 2013) أو حتى التفكير في الانتحار والمحاولات الانتحارية (van Geel et al., 2014). ونظرًا للعواقب السلبية، فمن الأهمية النظرية والعملية استكشاف تلك العوامل التي قد تسهم في زيادة ارتكاب المراهقين للتنمر عبر الإنترنت.

الدراسات السابقة

دراسة جوان وآخرون، (Guan, et al., 201٦)، بعنوان: "التنمر الإلكتروني – خطر اجتماعي جديد" هدفت هذه المراجعة إلى تجميع وتلخيص نتائج الدراسات ذات الصلة حول "التنمر الإلكتروني". باسترجاع وتلخيص معلومات من الدراسات ذات الصلة حول الديموغرافيا وانتشار التنمر، والفروق بين التنمر الإلكتروني والتنمر التقليدي ودوافع التنمر، وسبل التغلب عليه. وأوضحت النتائج أن انتشار التنمر الإلكتروني يتراوح بين ٣٠٪ – ٥٥٪، وتشمل العوامل الإيجابية الارتباط بالممارسة، والبيئة المدرسية غير المدعومة، وسلوكيات الإنترنت الخطرة. وكان الذكور والإناث على حد سواء متساوين في كونهم متنمرين وضحايا. وكانت المجموعات العمرية الأكبر المتعاملين مع للتكنولوجيا أكثر عرضة للتنمر الإلكتروني.

دراسة كاسيدي وآخرون، (Cassidy, et al., 201٧)، بعنوان: "الصعوبات في الجامعة: التنمر الإلكتروني وتأثيراته على الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والإداريين"، تناولت الدراسة تأثير التنمر الإلكتروني على الصحة العقلية والجسدية، وتصورات الذات، وعلى الحياة الشخصية والمهنية للطلاب وأعضاء هيئة التدريس. على الرغم من أن الطلاب وأعضاء هيئة التدريس يمثلون مستويات عمرية، ووضع اجتماعي مختلف في الجامعة، إلا أن كلا الفئتين أبلغتا عن تأثيرات مماثلة وإحباطات مماثلة في العثور على حلول، خاصة عندما أُبلغت السلطات عن حالاتهم. حيث خلصت الدراسة إلى أن تولي الجامعات اهتمامًا أكبر لتطوير سياسات فعّالة قائمة على الأبحاث حول التنمر الإلكتروني، والعمل نحو تعزيز ثقافة جامعية عبر الإنترنت أكثر احتراما.

في دراسة مهانتا وخاتونيار (Mahanta & Khatoniyar, 2019)، بعنوان: "التنمر الإلكتروني وتأثيره على الصحة العقلية للمراهقين". أُجريت الدراسة للتعرف على الارتباط بين التنمر الإلكتروني ومشكلات الصحة العقلية للمراهقين. واستخدم الباحثون أسلوب البحث بطابع المسح الوصفي. مع استبيانات لجمع البيانات. وقد كشفت الدراسة أن غالبية طلاب الجامعة كانوا ضحايا، أو شهدوا على التنمر الإلكتروني، وكانوا مشاركين في التنمر. وكان هناك ارتباط قوي بين التنمر الإلكتروني وتدهور الصحة العقلية للمراهقين.

هدفت دراسة (محمد، ٢٠٢٠) بعنوان: " التنمر الإلكتروني لدى طلاب التعليم ما قبل الجامعي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي – دراسة ميدانية في مدينة سوهاج" قياس التنمر لدى التعليم ما قبل الجامعي، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، حيث بلغت عينة الدراسة ٩٤٩ طالبا من طلاب المدارس. وتوصلت الدراسة إلى: انتشار التنمر الإلكتروني في مدارس سوهاج. بسبب عدم مراقبة الآباء لهواتف أبنائهم، ثم الألعاب الإلكترونية العنيفة، يليها: أفلام الكارتون العنيفة، ثم العنف الأسرى والمجتمعي، كما تبين أن أشكال التنمر متعددة؛ منها انتحال الهوية، الاستبعاد أو النبذ السيبراني، وكانت أهم الآثار السلبية للتنمر الإلكتروني: الإحساس بالتعب والإرهاق، وعدم التركيز في المذاكرة، والشعور بالضيق، وقلة النوم. وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بنشر ثقافة المواطنة الرقمية، وزيادة الوعي المجتمعي بمشكلة التنمر الإلكتروني، وكذلك تشريع القوانين الرادعة.

دراسة (بن دادة، ٢٠٢١)، بعنوان: مظاهر التنمر الإلكتروني لدى الطلبة الجامعيين، حيث هدفت إلى معرفة مظاهر التنمر الإلكتروني لدى الطلبة الجامعيين بجامعة الشاذلي بن جديد على عينة قصدية قدرت بـــ: ١٢ طالبا حيث طبق مقياس تشخيصي لضحية التنمر الإلكتروني على أفراد العينة .وأظهرت النتائج وجود خمسة أشكال للتنمر الإلكتروني لدى الطلبة الجامعيين، أكثرها انتشارا و تكرارا هو شكل الإقصاء والتحرش الجنسي، ثم عامل الإزعاج وانتهاك الخصوصية ، وعامل الإهانة والتهديد، وأخيرا عامل الاستهزاء وتشويه السمعة، وأوصت الدراسة بوضع برامج وقائية للحد من هذه الظاهرة لما يترتب عليها من آثار نفسية واجتماعية خطيرة على الفرد والمجتمع .

دراسة (الرقاص، ٢٠٢١) بعنوان : "التنمر الإلكتروني وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف لدى عينة من طلاب الجامعة" هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التنمر الإلكتروني والاتجاه نحو التطرف لدى ٣٠٠ طالب من جامعة الملك سعود، باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، حيث ظهر وجود علاقة ارتباطية طردية (موجبة) بين الدرجة الكلية لمقياس التنمر الإلكتروني والدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو التطرف، أما عن أكثر أساليب التنمر الإلكتروني لدى الطلاب فقد جاء في المرتبة الأولى القذف الإلكتروني، يليه المضايقات الإلكترونية، ثم المطاردة الإلكترونية ، وفي المرتبة الأخيرة التخفي الإلكتروني، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر الإلكتروني بين الكليات لصالح الكليات الإنسانية.

دراسة (زيادة، ٢٠٢٢) بعنوان: "التنمر الإلكتروني وأثره على التحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة إربد الأهلية"، هدفت إلى معرفة أثر التنمر الإلكتروني على التحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة إربد الأهلية، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي لملائمته لأغراض الدراسة، وأظهرت النتائج أن مستوى مجال التنمر الإلكتروني كان مرتفعا، كما أظهرت النتائج وجود تأثير ذو دلالة إحصائية للتنمر الإلكتروني على التحصيل الدراسي لدى الطلاب، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دلالة إحصائيًا لمجالي التنمر الكتروني والتحصيل الدراسي تبعا لمتغير الجنس.

دراسة (جاد الكريم، ٢٠٢٣)، بعنوان: التربية الإيجابية وعلاقتها بالتنمر الإلكتروني لدى تلاميذ مرحة الثانوية العامة. وتنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية باستخدام طريقة المسح الاجتماعي بالعينة العشوائية البسيطة، وتوصلت إلى وجود علاقة سلبية دالة إحصائيًا بين التربية الإيجابية والتنمر الإلكتروني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية العامة، كما توصلت إلى وجود فروق معنوية دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات تلاميذ المرحلة الثانوية العامة الذكور والإناث على مقياس التنمر الإلكتروني لصالح الطلاب الذكور. وأخيرًا وضعت الدراسة مؤشرات دور مقترح من منظور طريقة خدمة الفرد في إطار النظرية السلوكية للتخفيف من حدة التنمر الإلكتروني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية العامة.

التعليق على الدراسات السابقة

تتفق الدراسات السابقة على النقاط التالية:

-وجود علاقة بين التنمر الإلكتروني وبعض المتغيرات مثل التحصيل الدراسي والصحة النفسية.

فقد قام زيادة (٢٠٢٢) بدراسة العلاقة بين التنمر الإلكتروني والتحصيل الدراسي، وخلص إلى وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بينهما، حيث يؤدي التنمر إلى انخفاض مستوى تحصيل الطلاب. أما مهانتا وخاتونيار (٢٠١٩) فقد ركزا على العلاقة مع الصحة العقلية، ووجدا ارتباطًا قويًا بين التعرض للتنمر الإلكتروني وتدهور الصحة النفسية لدى المراهقين.

- اتفقت الدراسات على انتشار ظاهرة التنمر بنسب متفاوتة بين طلاب الجامعات والمدارس.

فقد أشارت دراسة محمد (٢٠٢٠) إلى ارتفاع نسبة انتشار ظاهرة التنمر بين طلاب المدارس، في حين وجدت دراسة (Cassidy, et al., 2017) أن نسبة الطلاب المعرّضين للتنمر تراوحت بين ٣٠٪-٥٥٪.

-اختلفت وجهات النظر حول الفئة الأكثر تعرضًا للتنمر (ذكور أم إناث)، إلا أن معظمها أشارت إلى التساوي.

ففي حين ذكرت دراسة جوان وآخرون (٢٠١٦) أن الذكور والإناث متساوون في كونهم ضحايا أو مرتكبين للتنمر، إلا أن دراسة جاد الكريم (٢٠٢٣) وجدت فروقًا ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مستوى التعرض لصالح الذكور.

أما بالنسبة للفجوات البحثية، فهناك ندرة في الدراسات التي تناولت الحلول والبرامج التدخلية لمواجهة ظاهرة التنمر الإلكتروني.

وقد أوصت دراسات مثل دراسة (Cassidy, et al., 2017) زيادة (٢٠٢٢) والرقاص (٢٠٢١)، بضرورة وضع برامج توعوية وتثقيفية حول مخاطر التنمر، وكيفية التعامل معها، كما أوصت بأهمية تطوير سياسات فعالة لمواجهة هذه المشكلة.

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي الذي يهتم بوصف الواقع من خلال جمع بيانات من عينة محددة، أو من جميع أفراد المجتمع للوصول إلى وصف دقيق للخاصية المستهدفة من خلال التعبير النوعي أو الكمي لمقدار وجود الخاصية، وحجم الظاهرة محور الاهتمام وتقويم الأوضاع الحالية للآراء والمعتقدات والاتجاهات الناتجة عن الاستبانات أو المقابلات من خلال مجتمع أو عينة محددة. (Khamzina et al., 2022) ومن هنا فإن المنهج الوصفي المسحي هو المنهج الأمثل لتحقيق أهداف الدراسة

مجتمع الدراسة

طالبات كليات جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز وفروعها المختلفة في كل من الدلم والحوطة والأفلاج ووادي الدواسر.

عينة الدراسة

اختيرت عينة عشوائية من ٦٧ طالبة موزعة على الفرق الأربعة الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٤٥هـ.

جدول ١: *توزيع مفردات العينة على الفرق الدراسية بالجامعة ونسبها* المئوية

الفرقة	التكرار	النسبة %
الأولى	56	3.5٨
الثانية	5	7.5
الثالثة	4	6
الرابعة	2	3
الإجمالي	67	100

أداة الدراسة

استخدمت الاستبانة أداة للدراسة، وبُني مقياس التنمر الإلكتروني بهدف قياس مستوى تعرض الطالبات (عينة الدراسة) للتنمر الإلكتروني، وصيغت الاستمارة وفقا لفقرات مغلقة، بخيارات خمسة، حسب مقياس ليكارت الخماسي، وقد مر إعداد المقياس بعدة مراحل، بدأ من تحديد الهدف، مرورًا بالاطلاع على الأدبيات المتعلقة بالتنمر بشكل عام، والتنمر الإلكتروني بشكل خاص، والاطلاع على عدد من

المقاييس التي تناولت التنمر الإلكتروني، وأخيرًا بناء مقياس للتنمر الإلكتروني.

التعريف الاجرائي للتنمر الإلكتروني

التنمر الإلكتروني: شكل من أشكال السلوك العدواني تتعرض له الطالبات، ويسبب نوعًا من المضايقة، والألم النفسي لهن؛ قائم على استخدام الإنترنت، ومواقع التواصل الاجتماعي في الاستهزاء بهن، وتشويه سمعتهن، وكذلك الإهانة والتهديد والإزعاج، وانتهاك الخصوصية والإقصاء الإلكتروني.

الأساليب الإحصائية

حُللت البيانات باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS، وذلك باستخدام عدة أساليب إحصائية، تتلخص في الآتي:

- معامل الارتباط بيرسون Coefficient Correlation Pearson لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.
- معامل الثبات ألفا كرونباخ Coefficient Alpha s' Cronbach لحساب ثبات أداة الدراسة.
- التكرارات والنسب المئوية لتحديد استجابات أفراد العينة تجاه فقرات المحاور الرئيسة التي تتضمنها أداة الدراسة.
- المتوسط الحسابي Mean لمعرفة استجابات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات محاور أداة الدراسة الأساسية.
- الانحراف المعياري Deviation Standard للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد عينة الدراسة لكل فقرة من فقرات الاستبانة، ولكل محور من المحاور.

الخصائص السيكومترية لمقياس التنمر الإلكتروني (صدق وثبات المقياس)

الصدق الظاهري للاستبانة (صدق المحكمين)

ويقصد بالصدق الظاهري قدرة أداة الدراسة كالاستبانة على تحقيق الهدف من الدراسة من خلال قياس الاستبانة لما وضعت لأجله، لذلك عُرضت الاستمارة على عدد ١٠ من المحكمين والمختصين بالعلوم التربوية والإحصائية وروجعت الاستبانة بكل فقراتها، وعدِّلت بما يتفق وأهداف الدراسة.

وقد صمم مقياس التنمر الإلكتروني على أربع محاور رئيسة، تشتمل على ١٣ عبارة، اشتمل المحور الأول على ثلاث عبارات، تعكس بعد الاستهزاء، وتشويه السمعة. والمحور الثاني يشمل ٤ عبارات، يعكس بعد التعرض للإهانة والتهديد الإلكتروني. والمحور الثالث يشمل ثلاث عبارات، تعكس بعد الإزعاج وانتهاك الخصوصية، وأخيرا المحور الرابع يشمل ثلاث عبارات، يعكس التعرض للإقصاء كأحد أبعاد التنمر الإلكتروني، وقد أُجيب عن أسئلة المقياس وفقا لمقياس ليكارت الخماسي بمستوياته القياسية (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، أبدًا).

الاتساق الداخلي لمقياس التنمر:

تعد موثوقية الاتساق الداخلي وسيلة للتحقق من مدى فعالية المقياس في تحقيق الهدف من الدراسة Creswell, (٢٠١٢)، لذلك حُسب معامل الارتباط بين كل عبارة، وبين البعد الذي تنتمي إليه باستخدام معامل ارتباط بيرسون، Person correlation وحُسب معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس التنمر الإلكتروني. جدول (٢)

جدول ٢: *الاتساق الداخلي لمقياس التنمر الإلكتروني (ن=٦٧)*

الاستهزاء وتشويه السمعة			الإهانة والتهديد			الازعاج وانتهاك الخصوصية			التعرض للإقصاء		
رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	Sig	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	Sig	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	Sig	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	Sig
1	0,823 **	0,000	4	0,942 **	0,000	8	0,912**	0,000	11	0,819 **	0,000
2	0,928 **	0,000	4	0,882 **	0,000	9	0,938 **	0,000	12	0,839 **	0,000
3	0,912 **	0,000	6	0,949 **	0,000	10	0,769 **	0,000	13	0,870 **	0,000
			7	0,943 **	0,000						
الارتباط بالدرجة الكلية	0,887			0,926			0,837			0,842	

تشير نتائج جدول (٢) إلى أن ارتباط جميع عبارات مقياس التنمر الإلكتروني بالبعد الذي تنتمي إليه كان ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠١) وقد تراوحت قيمة معامل الارتباط بين ٠,٠٧٦٩ إلى ٠,٩٤٩ وهو ما يشير إلى أن الارتباط بين كل عبارة والبعد الذي تنمى إليه كان قويًا، لا يختلف الأمر كثيرًا عند الإشارة إلى الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، حيث تراوحت قيمة معامل الارتباط بين ٠,٨٣٧ و٠,٩٢٦ وهو ما يشير إلى أن ارتباط الأبعاد الفرعية بالدرجة الكلية للمقياس كان قويًا.

ثبات مقياس التنمر الإلكتروني

يعرف الثبات بأنه قدرة وثبات الأداة كالاستبانة على إعطاء نفس النتائج إذا قمنا بتكرار القياس على نفس أفراد عينة الدراسة مرات عديدة في نفس الظروف، وقد حُسب معامل ارتباط بيرسون لمعرفة ثبات المقياس، حيث حُسب معامل الثبات Reliability بطريقة ألفا كرونباخ Cronbach's alpha ويوضح جدول (٣) معاملات الثبات لمقياس التنمر الإلكتروني:

جدول ٣: *معاملات الثبات الإحصائي لمقياس التنمر الإلكتروني وفقا لمعامل ألفا كرونباخ*

المحور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
ثبات المحور الأول	3	0,928
ثبات المحور الثاني	3	0,975
ثبات المحور الثالث	3	0,975
ثبات المحور الرابع	4	0,946
الثبات العام	13	0,953

يتضح من جدول (٣) أن معامل ألفا كرونباخ لمقياس التنمر الإلكتروني = ٠,٩٥٣، كما تراوحت قيمة معاملات الثبات لمحاور المقياس الفرعية بين ٠,٩٢٨ و٠,٩٧٥ ما يدل على أن مقياس التنمر الإلكتروني يتصف

بالثبات الكبير والاتساق الداخلي. ولتحديد درجة صدق الأداة (الاستبانة) في قياس وتحديد ما تود الدراسة الوصول إليه قِيسَ الجذر التربيعي لمعامل الثبات (ألفا كرونباخ)، وكلما كان الجذر التربيعي لمعامل ألفا كرونباخ مرتفعًا دل ذلك على صدق الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وقد بلغ الجذر التربيعي لمعامل ألفا كرونباخ = ٠,٩٧٦ وهو يقارب الواحد الصحيح، ومنه يمكن اعتبار هذه العبارات معبرة عما تود هذه الدراسة الوصول إليه. وأن مقياس التنمر الإلكتروني يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات، ويمكننا من الحصول على نتائج ذات موثوقية وموضوعية يمكن أخذها بعين الاعتبار.

تقدير المدى باستخدام مقياس ليكارت الخماسي

من أجل تحليل فقرات الاستبانة، وتحديد مستوى مساهمة كل فقرة في الدرجة الكلية للاستبيان استُخدم مقياس ليكارت الخماسي، وحُدد مجال المتوسط الحسابي المقابل لكل فئة من الفئات الخمسة المتعلقة بمقياس ليكارت الخماسي كما يلي:

لتحديد طول الخلايا لمقياس ليكارت، حُسب المدى ٥-١ = ٤، ثم قُسِّم المدى على عدد الخلاياه لنحصل على ٤/٥ = ٠,٨، ثم تضاف وتطرح هذه القيمة من بدايات ونهايات المقياس، وهكذا يصبح طول الخلايا كما يلي:

جدول ٤: *طول الخلايا لتحديد مجال للمتوسط الحسابي لكل مقياس من مقياس ليكارت الخماسي*

مقياس ليكارت	الإجابات	طول الخلية
الإجابة ١	غير موافق بشده	1,79 – 0,00
الإجابة ٢	غير موافق	2,59 – 1,80
الإجابة ٣	محايد	3,39 – 2,60
الإجابة ٤	موافق	4,19 – 3,40
الإجابة ٥	موافق بشده	5,00 – 4,20

نتائج الدراسة

أولاً: مستوى تعرض طالبات جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز للتنمر

ينتشر التنمر عبر الإنترنت، بما في ذلك التهديد والتحرش عبر الإنترنت وتشويه السمعة، (Afifa et al., 2022) ولقياس مستوى تعرض طالبات الأمير سطام بن عبد العزيز للتنمر بُني مقياس التنمر الإلكتروني في ضوء التراث البحثي للتنمر الإلكتروني، والتصنيفات المختلفة لأنماطه. بلغ المتوسط الحسابي العام للمقياس (٢,٥٨) بانحراف معياري (١,٢٨٨). الأمر الذي يعكس حقيقة أن مستوى تعرض طالبات جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز للتنمر الإلكتروني بشكل عام كان ضعيفًا، وقد جاء المحور الأول الخاص بالتعرض للاستهزاء وتشويه السمعة في مقدمة هذه الأبعاد يليه المحور الخاص بالتعرض للإهانة والتهديد الإلكتروني ثم محور التعرض للإقصاء بينما جاء محور الإزعاج وانتهاك الخصوصية في مؤخرة هذه المحاور من حيث تعرض الطالبات لأشكال التنمر الإلكتروني وفيما يلي نسلط الضوء على هذه المحاور بشيء من التفصيل.

بخصوص المحور الأول: الذي تعكس فقراته مستوى التعرض للاستهزاء وتشويه السمعة، حيث وجد أن المتوسط الحسابي العام للمحور بلغ (٢,٨٣) وانحراف معياري (١,٣٢٥) وأشارت غالبية المبحوثات إلى أنهن تعرضن للاستهزاء وتشويه السمعة كشكل من أشكال التنمر الإلكتروني (أحيانا) وقد جاء في مقدمة هذا المحور التعرض للسب بألفاظ تنتقص من جهود ومشاركات الآخرين أثناء التواصل الإلكتروني، ثم نشر الشائعات والأخبار المكذوبة عبر وسائل التواصل الإلكتروني المختلفة، وأخيرا السب بألفاظ تنتقص من ممتلكات الآخرين كالمسكن والملبس وأدوات الطالبة وغيرها بمتوسط قدره ٢,٩٠، ٢,٨٥، ٢,٧٥ علي الترتيب

بخصـــوص المحور الثاني: الذي تعكس فقراته مســـتوى التعرض للإهانة والتهديد الإلكتروني، حيث وجد أن المتوسـط الحسـابي العام للمحور بلغ (٢,٦٩) وانحراف معياري (١,٣١٣)، وقد جاء عبارات هـذا المحور وفق الترتيب التالي: إرســـال عبارات تهـديدية أثنـاء المحادثات الفورية أو المحاضرات الافتراضية، ثم التعرض الدخول إلى الحساب الشخصي ونشر المحادثات الخاصـة عبر مواقع التواصـل الاجتماعي، وكان نشـر الأسـرار الشخصية عبر الإنترنت أقل هذه العناصر من حيث تعرض الطالبات لها بمتوسطات قدرها ٢,٥٨، ٢,٨٢، ٢,٥٧، ٢,٥٢ على الترتيب.

بخصـــوص المحور الثالث: الذي تعكس فقراته مســتوى التعرض للإزعاج وانتهاك الخصـوصـية، حيث وجد أن المتوسـط الحسـابي العام للمحور بلغ (٢,٢٥) بانحراف معياري (١,٢٤٥) وقد أشـارت النتائج أن الطالبات نادرًا ما تعرضـن للإزعاج وانتهاك الخصـوصـية، وقد جاءت عبارات هذا المحور وفق الترتيب التـالي: التعرض لاختراق حســـابات مواقع التواصـــل الاجتماعي، ثم إرســال الشـتائم المحفزة للعنصـرية والكراهية، ثم إرســال رسائل بشكل متكرر للتهديد والتخويف والمضايقة، وكان استخدام الرموز للإســاءة أقل هذه العناصــر من حيث تعرض الطالبات لها بمتوســطات قدرها ٢,٢٢،٢,٨٥، ١,٩٤ على الترتيب.

بخصــوص المحور الرابع: الذي تعكس فقراته مسـتوى التعرض للإقصـاء الإلكتروني، حيث وجد أن المتوسـط الحسـابي العام للمحور بلغ (٢,٥٣) بانحراف معياري (١,٢٧) وقد أشارت النتائج أن الطالبات نادرًا ما تعرضن للإقصـــاء الإلكتروني، وقد جاء عبارات هذا المحور وفق الترتيب التالي: التعرض للاستبعاد من المجموعات الإلكترونية، ثم الإقصاء أو الحجب من برامج المراسـلة الفورية، ثم رفض المشـاركة في غرف الدردشـة الإلكترونية بمتوسطات قدرها ٢,٤٩،٢,٦٤، ٢,٤٦ على الترتيب.

جدول ٥: *مقياس التعرض للتنمر الإلكتروني لدى طالبات جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز*

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رتبة المحور	رتبة المقياس	التفسير
	المحور الأول: الاستهزاء وتشويه السمعة					
١	السب بألفاظ تنتقص من جهود ومشاركات الآخرين أثناء التواصل الإلكتروني.	2.90	1.316	1	1	أحيانا
2	السب بألفاظ تنتقص من ممتلكات الآخرين كالمسكن والملبس وأدوات الطالبة وغيرها.	2.75	1.307	3	4	أحيانا
3	نشر الشائعات والأخبار المكذوبة عبر وسائل التواصل الإلكتروني المختلفة.	2.85	1.351	2	2	أحيانا
	المتوسط العام للمحور الأول	2.83	1.325			
	المحور الثاني					
4	إرسال عبارات تهديدية أثناء المحادثات الفورية أو المحاضرات الافتراضية	2.85	1.340	1	2	أحيانا
5	إرسال الشتائم المحفزة للعنصرية والكراهية أثناء المحادثات الفورية أو المحاضرات الافتراضية.	2.82	1.302	2	3	أحيانا
6	استخدام الرموز للإساءة	2.52	1.260	4	8	نادرا
7	إرسال رسائل بشكل متكرر للتهديد والتخويف والمضايقة	2.57	1.351	3	7	نادرا
		2.69	1.313			
	المحور الثالث					
8	اختراق حسابات مواقع التواصل الاجتماعي	2.58	1.372	1	6	نادرا
9	الدخول إلى حسابك الشخصي ونشر محادثتك الخاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعي	2.22	1.215	2	11	نادرا
10	نشر أسراري الشخصية عبر الإنترنت	1.94	1.151	3	12	نادرا
	المتوسط العام للمحور الثالث	2.25	1.245			
	المحور الرابع					
11	استَبْعَدُ من المجموعات الإلكترونية	2.64	1.276	1	5	أحيانا
12	رفض المشاركة في غرف الدردشة الإلكترونية	2.46	1.247	4	10	نادرا
13	الإقصاء أو الحجب من برامج المراسلة الفورية	2.49	1.287	3	9	نادرا
	المتوسط العام للمحور الرابع (محايد)	2.53	1.27	2		نادرا
	المتوسط العام للمقياس	2.58	1.288			نادرًا

المصدر: بيانات ميدانية ١٤٤٥هـ

وبوجه عام كانت أكثر عناصـر التنمر الإلكتروني التي تعرض لها الطالبات ممثلة في السـب بألفاظ تنتقص من جهود ومشـاركات الآخرين أثناء التواصـل الإلكتروني، ونشـر الشـائعات والأخبار المكذوبة عبر وسـائل التواصـل الإلكتروني، وإرسـال عبارات تهديدية أثناء المحادثات الفورية أو المحاضرات الافتراضية بمتوسط قدره ٢,٩٠، ٢,٨٥، ٢,٨٥ درجة على الترتيب. في حين كانت أقل أشـكال التعرض للتنمر الإلكتروني من حيث مسـتوى التعرض رفض المشـاركة في غرف الدردشـة الإلكترونية واختراق الحسـابات الشخصية، ونشر الأسرار الشخصية للطالبة عبر الإنترنت، بمتوسط قدره ٢,٤٦، ٢,٢٢، ١,٩٤ درجة على الترتيب.

تتفق هذه النتائج مع ما ذكره كل من (Aricak et al., 2008) الذين أكدوا على أن انتشار التنمر عبر الإنترنت بين الطلاب وأن الذكور

أكثر عرضة للتنمر والتسلط عبر الإنترنت، تؤيد هذه النتائج ما توصل إليه (Hinduja & Patchin, 2008) حيث أشارا إلى ملفات التنمر عبر الإنترنت بين الشباب الماليزي تظهر أن الذكور أكثر عرضة للتنمر (٥٢,٩٪)، وكان السلوك الأبرز هو إرسال رسائل تنمر إلى ضحايا الإنترنت واستبعادهم من المجموعات عبر الإنترنت.

ثانيًا: دور الجامعة في مواجهة التنمر الإلكتروني لدى طالبات جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز

رغم أن التنمر عبر الإنترنت هو شكل من أشكال القسوة النفسية التي تحدث غالبًا خارج حرم الجامعة، إلا أن الأمر يحتاج من القائمين على العملية التعليمية معالجة المشكلة وتطوير استراتيجيات الوقاية (Mason, 2008) ويختلف التنمر عبر الإنترنت عن التنمر التقليدي في أشكال العدوان والرؤية وحجم الجمهور، مما يتطلب تدخلات متخصصة في المؤسسات التعليمية (Faccio et al., 2014)، وفي هذا السياق تقوم جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز في إطار دورها الريادي في مواجهة ظاهرة التنمر الإلكتروني بدور فعال حيث تشير نتائج جدول (٦) أن المتوسط الحسابي العام لموافقة الطالبات المدروسات على الأنشطة التي تمثل دور الجامعة في مواجهة التنمر الإلكتروني بلغ (٤,٤١) بانحراف معياري (٠,٨٤٢) بمستوى (موافق بشدة) وهو ما يعكس إدراك الطالبات للدور النشط لجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز في مواجهة ظاهرة التنمر الإلكتروني وموافقتهن بشدة على العبارات التي تعكس القيام بهذا الدور حيث أشارت المبحوثات إلى أن أعضاء هيئة التدريس يتحدثون معهن عن القيم الاجتماعية التي تشجب سلوكيات التنمر، وأنهم يسهمون في ترسيخ قيم حسن التعامل مع الآخرين، وأن الأنشطة الطلابية تسهم في فهم مشكلات التنمر والعمل على حلها، وأن الجامعة تضمن في المقررات الدراسية أخطار التنمر، وسبل الوقاية منه. بقيم متوسطة مقدارها ٤,٣، ٤,٢٤،٤,٣، ٤,٢ على الترتيب وتتفق هذه النتائج مع ما ذكره (Mogunova, 2022) من أن التعليم والتوعية والحلول القائمة على التكنولوجيا يمكن أن تسهم بفعالية في منع ظاهرة التنمر ومعالجة عواقبها النفسية على الضحايا.

جدول ٦: *دور الجامعة في مواجهة التنمر الإلكتروني لدى طالبات جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز*

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رتبة	التفسير
1	الجامعة تراعي في المقررات القيم الأخلاقية الإسلامية التي تنبذ التنمر	3.87	0.968	10	موافق
2	الجامعة تقيم الندوات المتخصصة في التعريف بمخاطر التنمر الإلكتروني وطرق الوقاية منها	3.99	0.977	9	موافق
3	الجامعة تضمن في المقررات الدراسية أخطار التنمر وسبل الوقاية منه	4.28	0.884	2	موافق بشدة
4	ترسل الجامعة للطالبات رسائل تحذيرية عن مخاطر التنمر الإلكتروني	4.07	0.910	7	موافق
5	تسهم المقررات الجامعية في تنمية قيم التعامل مع الآخرين، وعدم الإيذاء.	4.19	0.764	4	موافق
6	يعرِّف عضو هيئة التدريس الطالبات بأعراض وأخطار التنمر الإلكتروني من أجل معالجتها في بداياتها	4.12	0.879	6	موافق
7	يسهم عضو هيئة التدريس في ترسيخ قيم حسن التعامل مع الآخرين وعدم الإيذاء	4.24	0.740	3	موافق بشدة
8	يتحدث عضو هيئة التدريس عن القيم الاجتماعية التي تشجب سلوكيات التنمر	4.30	0.718	1	موافق بشدة
9	تعزز الأنشطة الجامعية قيم الاحترام المتبادل لدى الطالبات.	4.06	0.851	8	موافق
10	تسهم الأنشطة الطلابية في فهم مشكلات التنمر والعمل على حلها	4.30	0.779	1	موافق بشدة
11	تُخصَّص مساحة خاصة عن مخاطر التنمر في الأنشطة الطلابية	4.13	0.796	5	موافق
	المتوسط العام للمحور (موافق بشدة)	4.41	0.842		موافق بشدة

المصدر: بيانات ميدانية ١٤٤٥هـ

ثالثًا: آثار التنمر الإلكتروني

ويقصد بها النواتج التي قد تحدث بسبب تعرض الطلاب للتنمر الإلكتروني والتي غالبا ما تسبب ضررًا كبيرًا للصحة النفسية والعقلية للطلاب، وقد تؤدي إلى انتحار بعض الضحايا. (Ramos Galarza et al., 2022) ويرتبط التنمر عبر الإنترنت بزيادة أعراض الاكتئاب، وتعاطي المخدرات، ومحاولات الانتحار لدى المراهقين. (Schenk & Fremouw, 2012) وتشير سويلم (٢٠٢١) إلى أن آثار التنمر الإلكتروني تتمثل في القلق والاكتئاب، وانخفاض تقدير الذات، والشعور بالوحدة، والانسحاب الاجتماعي، والتفكير في الانتحار. وتختلف آثار تعرض الطلاب للتنمر الإلكتروني من مجتمع لآخر حسب مستوى التعرض للتنمر الإلكتروني وطريقة التعامل مع هذا التنمر في هذا السياق تشير نتائج جدول (٧) إلى أن آثار التنمر الإلكتروني على طالبات جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز لم تكن جوهرية، فقد بلغ المتوسط الحسابي العام لآثار التعرض للتنمر للإلكتروني على عينة الدراسة (٢,٩٣٦) بانحراف معياري (١,٤٠٢) بمستوى (محايد).وقد انعكست هذه الاثار في ميول الطالبة للعزلة الاجتماعية والمعاناة من اضطرابات النوم و عدم الثقة بالآخرين وفقدان الأمان بمتوسط قدره ٣,٣٦، ٣,٢٢، ٣,٢٢ درجة على الترتيب، وربما يرجع ذلك إلى الدور النشط لجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز في مواجهة

ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طالبات جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، وهو ما أكدته نتائج جدول(٦) وهو الأمر الذي انعكس على مستوى تعرض الطالبات بالجامعة للتنمر الذي كان ضعيفًا كما أكدته نتائج جدول (٥)

جدول ٧: *آثار التنمر الإلكتروني على طالبات الأمير سطام بن عبد العزيز*

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رتبة	التفسير
1	محاولة إيذاء النفس.	2.60	1.382	10	محايد
2	زيادة مستوى التوتر والقلق	3.06	1.391	3	محايد
3	ميول الطالبة للعزلة الاجتماعية.	3.36	1.367	1	محايد
4	انخفاض مستوى احترام الذات.	2.82	1.424	7	محايد
5	الإصابة بالرهاب الإلكتروني (الخوف أو الكراهية الشديدة للحاسوب).	2.90	1.383	5	محايد
6	تدهور المستوى التعليمي	2.97	1.477	4	محايد
7	الغياب المتكرر عن المحاضرات الافتراضية.	2.82	1.392	7	محايد
8	الرغبة في ترك الدراسة.	2.87	1.381	6	محايد
9	اكتساب سلوك التنمر في المستقبل.	2.61	1.359	9	محايد
10	المعاناة من اضطرابات النوم.	3.22	1.346	2	محايد
11	انخفاض مستوى الثقة بالنفس	2.97	1.414	4	محايد
١٢	عدم الثقة بالآخرين وفقدان الأمان	3.22	1.423	2	محايد
١٣	التعرض للأمراض الجسدية	2.75	1.481	8	محايد
	المتوسط العام	2.936	1.402		محايد

المصدر: بيانات ميدانية ١٤٤٥هـ

رابعًا: السبل الكفيلة بمواجهة التنمر الإلكتروني والحد من تداعياته السلبية.

تتطلب مكافحة التنمر الإلكتروني تبني سلسلة من الإجراءات الشاملة، بدءًا من تعزيز الوعي حول خطورته وتأثيراته النفسية، وصولاً إلى وضع سياسات صارمة وفعّالة للحد من هذه الظاهرة. بالإضافة إلى ذلك، يجب توفير الدعم النفسي والاجتماعي للضحايا، والعمل على تعزيز بيئة رقمية إيجابية تعتمد على التعاون والاحترام. في هذا السياق تشير نتائج جدول (٨) أن جميع الطالبات في عينة الدراسة يوافقن على جميع العبارات التي تعكس السبل الكفيلة بمواجهة التنمر الإلكتروني والحد من تداعياته السلبية، وقد بلغ المتوسط الحسابي العام (٣,٩٩٩) وانحراف معياري (٠,٩٨٥) بمستوى (موافق). حيث ترى الطالبات أهمية رفع مستوى وعي الطالبات بعواقب التنمر الإلكتروني، وضرورة حفظ الأسرار الشخصية وعدم مشاركتها مع الآخرين بحرية، والعمل على تحصين وتوعية الطالبة بخصوص إيجابيات التقنية وسلبياتها بمتوسط قدره ٤,١٩، ٤,١٨، ٤,١٨ درجة على الترتيب وهو ما يعكس وعيا مرتفعا للطالبات بكيفية مواجهة هذه الظاهرة الخطيرة.

جدول ٨: *السبل الكفيلة بمواجهة التنمر الإلكتروني لدى طالبات جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز*

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رتبة	التفسير
1	تفعيل دور التنشئة الوالدية.	3.81	1.019	16	موافق
2	توعية الأسرة بالتنمر الإلكتروني وسبل الوقاية منه.	3.84	1.163	15	موافق
3	مناقشة الأسرة للطالبة عن كيفية الإبلاغ عن التنمر الإلكتروني.	3.91	1.164	11	موافق
4	توعية الأسرة للطالبة عن كيفية الإبلاغ عن التنمر الإلكتروني.	4.06	0.983	7	موافق
5	تهيئة البيئة المحيط بالطالبة.	4.06	0.919	7	موافق
6	تشجيع الجامعة للطالبات المتنمر عليهن لرفع المستوى الدراسي	3.90	1.103	12	موافق
7	الاهتمام بتقوية شخصية الطالبة وقدراتها وميولها من قبل المجتمع الجامعي.	4.12	0.862	6	موافق
8	عدم فتح الكاميرا أثناء الدرس الافتراضي إلا للضرورة.	3.94	1.071	10	موافق
9	عدم إتاحة المجال لجميع الطالبات بفتح لاقط الصوت في ذات الوقت في الدروس الافتراضية.	3.88	0.913	13	موافق
10	عدم مشاركة الآخرين البيانات الخاصة بالدخول إلى منصات التعليم الإلكتروني.	4.16	0.846	3	موافق
11	توعية الجامعة الطالبات بسبل الوقاية من التنمر	4.15	0.821	4	موافق
١٢	رفع مستوى وعي الطالبات بعواقب التنمر الإلكتروني.	4.19	0.802	1	موافق
١٣	عدم إعطاء الحرية للطالبات باستعراض ممتلكاتهن عند المشاركة بفتح الكاميرا.	3.73	1.053	18	موافق

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رتبة	التفسير
١٤	ضبط وقت استخدام الإنترنت.	3.79	1.122	17	موافق
١٥	معالجة حالات التنمر السابقة	3.87	0.852	14	موافق
١٦	عدم مشاركة الطالبة لصورها.	4.03	1.015	9	موافق
١٧	حفظ الأسرار الشخصية وعدم مشاركتها مع الآخرين بحرية.	4.18	0.984	2	موافق
١٨	تحصين وتوعية الطالبة بخصوص إيجابيات التقنية وسلبياتها.	4.18	0.999	2	موافق
١٩	التعرف على القوانين المنظمة للتقنيات الرقمية	4.04	1.065	8	موافق
٢٠	التعرف على أرقام البلاغات في حالة التنمر الإلكتروني	4.13	0.936	5	موافق
	المتوسط العام (موافق)	3.999	0.985		موافق

المصدر: بيانات ميدانية ١٤٤٥هـ

المناقشة: تتفق نتائج الدراسة الحالية مع العديد من الدراسات السابقة في كون مستوى انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني بين طلبة الجامعات منخفضًا نسبيًا، حيث أشارت دراسة Faryadi, Q.(2011) التي طُبقت على ٣٦٥ طالب جامعي، إلى أن ١٣٪ فقط من عينة الدراسة تعرضوا لتأثيرات عاطفية بسبب التنمر الإلكتروني. وهو ما يتفق مع ما توصلت إليه دراسة فين (Finn,2004) والتي طُبقت على عينة من طلاب الجامعة، حيث بيّنت أن النسبة تتراوح بين ١٠٪ و١٥٪ فقط. وتتفق هاتان النتيجتان إلى حد كبير مع ما توصلت إليه الدراسة الحالية، والتي طُبقت على عينة قوامها ٦٧ طالبة من طالبات جامعة الأمير سطام، حيث أظهرت ضعف مستوى تعرض الطالبات بنسبة ٢٥،٨٪ فقط.

في المقابل، تختلف هذه النتيجة اختلافًا جوهريًا مع ما توصلت إليه دراسة كل من Bennett et al , (2011) . التي طُبّقت على عينة من طلاب الجامعات الأمريكية، وأشارت إلى وصول نسب التعرض إلى ٩٢٪. كما اختلفت مع دراسة ليونج وآخرون (٢٠١٧) التي طُبقت على عينة من طلاب الجامعات الصينية وبينت تعرّض ٦٨٪ من العينة للتنمر الإلكتروني.

وتفسر الدراسة الحالية **انخفاض** النسبة لدى عينتها بالدور الإيجابي الفاعل الذي تقوم به إدارة جامعة الأمير سطام في التصدي لهذه المشكلة من خلال تنفيذ العديد من الحملات التوعوية والأنشطة الطلابية الداعمة، بحسب اقرار الطالبات أنفسهن بهذا الدور. أما فيما يتعلق بمستوى الآثار السلبية، فقد اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة جينارو وآخرون (٢٠١٧) من ارتباط التعرض للتنمر بمستويات مرتفعة من القلق والاكتئاب.

— تم دعم هذا البحث من جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز من خلال المقترح البحثي رقم 2023/02/24485

توصيات الدراسة

وفقا لما ظهر من نتائج، عكست العوامل الأكثر أهمية، ودورها في تحديد تأثير التنمر على طالبات جامعة الأمير سطام، على إدارة الجامعات السعودية والمسؤولين بها زيادة الاهتمام بها وفي النهاية نقدم بعض التوصيات التي يمكن أن تسهم في خلق بيئة جامعية إيجابية وصحية، حيث يشعر الطلاب بالأمان والدعم في مواجهة التحديات المتعلقة بالتنمر الإلكتروني وهي:

— التأكيد على أهمية احترام القوانين خاصة المتعلقة بالمنصات التعليمية الرسمية.

— تأكيد قيم الجامعة على المسؤولية الاجتماعية بالحرص على احترام الحياة الخاصة للآخرين وعدم إيذائهم.

— رفع مستوى وعي الطلاب بعواقب التنمر الإلكتروني.

— التوعية بضرورة حفظ الأسرار الشخصية وعدم مشاركتها مع الآخرين بحرية.

— تحصين وتوعية الطلاب بخصوص إيجابيات التقنية وسلبياتها.

— توجه الجامعة الطالبات إلى كيفية الاستفادة المثلى من التقنيات الحديثة.

— تفعيل الجامعة لدورها التوعوي في التعامل الأمثل مع التقنية الحديثة باستخدام أدوات تواصل متنوعة مثل الإذاعة، المسرح، الجوال.

الاتجاهات المستقبلية للدراسة

في ضوء موضوع الدراسة المتعلق بالتنمر الإلكتروني ضد الطالبات الجامعيات، يمكن اقتراح بعض الاتجاهات المستقبلية للبحث:

— إجراء دراسات مماثلة على طلاب الجامعات لقياس مدى انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني بينهم.

— عمل دراسات مقارنة بين طلاب الجامعات وطالباتها فيما يتعلق بمستويات وأنماط التعرض للتنمر الرقمي.

— تقييم فاعلية برامج التوعية والحملات الإعلامية المقترحة لمكافحة ظاهرة التنمر الإلكتروني.

– دراسة تأثير سياسات وتشريعات مكافحة التنمر الإلكتروني على الحد من انتشار هذه الظاهرة.

– بحث أثر تفاعل بعض المتغيرات مثل العمر أو التخصص الدراسي أو الخلفية الاجتماعية على مستويات التعرض للتنمر.

– دراسة طرق الدعم النفسي والاجتماعي المقدمة لضحايا التنمر الإلكتروني ومدى فاعليتها.

الإفصاح والتصريحات

تضارب المصالح: ليس لدى المؤلفين أي مصالح مالية أو غير مالية ذات صلة للكشف عنها. المؤلفون يعلنون عن عدم وجود اي تضارب في المصالح.

الوصول المفتوح: هذه المقالة مرخصة بموجب ترخيص اسناد الابداع التشاركي غير تجاري ٤,٠ الدولي (CC BY- NC 4.0)، الذي يسمح بالاستخدام والمشاركة والتعديل والتوزيع وإعادة الإنتاج بأي وسيلة أو تنسيق، طالما أنك تمنح الاعتماد المناسب للمؤلف (المؤلفين) الأصليين. والمصدر، قم بتوفير رابط لترخيص المشاع الإبداعي، ووضح ما إذا تم إجراء تغييرات. يتم تضمين الصور أو المواد الأخرى التابعة لجهات خارجية في هذه المقالة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقالة، الا إذا تمت الإشارة الى خلاف ذلك في جزء المواد. إذا لم يتم تضمين المادة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقال وكان الاستخدام المقصود غير مسموح به بموجب اللوائح القانونية أو يتجاوز الاستخدام المسموح به، فسوف تحتاج إلى الحصول على إذن مباشر من صاحب حقوق الطبع والنشر. لعرض نسخة من هذا الترخيص، قم بزيارة: https://creativecommons.org/licenses/by-nc/٤.٠.

المراجع

الباز، عبدالله (٢٠٢١). *التنمر الإلكتروني والجرائم ذات الصلة*. الرياض: دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع.

البلاوي، إيهاب عبد العزيز عبد الباقي، هالة أحمد عبد الحليم صقر، أسماء السيد محمد خليل (٢٠١٩) دراسة لبعض المتغيرات الديموجرافية المرتبطة بالوقوع ضحية التنمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة، *مجلة دراسات وبحوث التربية النوعية* https://doi.org/10.21٦٠٨٣٧/jsezu.2019.2٨٠٦٩١٨٣٧

جاد الكريم، رشا حسين أحمد. (٢٠٢٣). التربية الإيجابية وعلاقتها بالتنمر الإلكتروني لدى تلاميذ مرحة الثانوية العامة. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية*. ٦٢ https://jsswh.journals.ekb.eg

بن دادة سهيلة. (٢٠٢١). مظاهر التنمر الإلكتروني لدى الطلبة الجامعيين. *مجلة دراسات اجتماعية وإنسانية*، ١٠(٣). https://doi.org/10.4631٥/1714-010-003-019/

الدوسري، طلال والشمراني، خالد والمالكي، محمد (٢٠٢١). التنمر الإلكتروني وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض. *مجلة كلية التربية بجامعة بنها*، ٣٧(١١٦)، ٢٥٣-٢٧٥.

الرقاص، خالد بن هايف خلف. (٢٠٢١). *التنمر الإلكتروني وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف لدى عينة من طلاب الجامعة*. رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية. https://www.ajsp.net/volume.php?vol=10

زقزوق، عبد الخالق إبراهيم عبد الخالق، (٢٠٢٢) التأثيرات النفسية والاجتماعية والسلوكية لظاهرة التنمر الإلكتروني بوسائل العالم الجديد على طلاب الإعلام التربوي" في إطار نظرية الشخص الثالث) دراسة ميدانية) *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*، ٢١ (٢).

زيادة، أحمد. (٢٠٢٢). التنمر الإلكتروني وأثره في التحصيل الأكاديمي لطلبة جامعة إربد الأهلية. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث* (العلوم الإنسانية) ٣٦ (٥). https://journals.najah.edu/media/journals/full_texts/3_up8zCiW.pdf

سويلم، سارة (٢٠٢١). التنمر الإلكتروني وعلاقته بقلق المستقبل لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. *مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط*، ٣٧(٩)، ص ٥٨-١٧.

الشمري، منى (٢٠٢١). مظاهر التنمر الإلكتروني التي تمارس على الأطفال في المملكة العربية السعودية. *مجلة الطفولة والتنمية*، ١٣(٥٠)، ص ١٣٢-٩٩.

أبو العلا، حنان. (٢٠١٧). فعالية الإرشاد الانتقائي في خفض مستوى التنمر الإلكتروني لدى عينة من المراهقين، *مجلة كلية التربية بأسيوط*، مصر، مج ٣٣(ع٦).ص٥٢٧- ٥٦٣. https://mfes.journals.ekb.eg/article_106255.html

علوان، عماد. (٢٠١٦). أشكال التنمر في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية بين الطلاب المراهقين بمدينة أبها. *التربية، جامعة الأزهر*، مصر، (ع١٦٨). ص٤٣٩- ٧٣ https://jsrep.journals.ekb.eg/article_31443_5d8f77ab20cdf2c4f1ce34690b4182b6.pdf

الغامدي، عزة خالد علي، وخوج، حنان بنت أسعد محمد. ((2019)التنمر المدرسي وعلاقته بالأمن النفسي لدي عينة من طلاب المرحلة المتوسطة بجدة، *الثقافة والتنمية*، ع، 145مج،٥ص ص169-149

القحطاني، عبد الله سعيد عون آل سفران (2019) *التنمر الإلكتروني وعلاقته بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى طلاب المرحلة المتوسطة في محافظة الحرجة*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك خالد المملكة العربية السعودية

محمد، وفاء. (٢٠٢٠). التنمر الإلكتروني لدى طلاب التعليم ما قبل الجامعي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي دراسة ميدانية في مدينة سوهاج، *مجلة العلوم الإنسانية والمجتمع* ٩(٣). https://www.asjp.cerist.dz/en/article/126118

نايف، سرمد قيس ذنون، حافظ ياسين الهيتي، ٢٠٢٣، التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي ... النظريات المفسرة له والجهات المسؤولة عن انتشاره دراسة ميدانية على طلبة الجامعات العراقية. *مجلة العلوم النفسية*، 34، ٣٩-٧٠(A٠٢). https://www.iasj.net/iasj/article/272868

alaqatuhu bi al-shuoor bi al-wahdah al-nafsiyah lada tullab al-marhala al-mutawassitah. majallat kulliyah al-tarbiyah bi jamiat banha. 37(116), 253-275.

Al - ghamdi, A., Khawj, henan bint asad M. (2019). *al-tanammur al-madarasi wa alaqatuhu bi al-amn al-nafsi lada ayyinah min tullab al-marhala al-mutawassitah bi jeddah.* al-saqafah wa al-tanmiyah, al-adad. 145, mujallad. 5, safha. 149-196.

Al-qahtani, abdullah saeed awn aal S. (2019). *al-tanammur al-*iliktoroni *wa alaqatuhu bi al-awamil al-khams al-kubra li al-shakhsiyah lada tullab al-marhala al-mutawassitah fi muhafazh al-harja*. risalat majister gair manshoorah, kulliyat al-tarbiyat, jamiat al-malik khalid, al-mamlakat al-arabiyah al-saudiah.

Al-raqas, khalid ibn haef K. (2021). *al-tanammur al-iliktoroni wa alaqatuhu bi al-ittijaah nahwa al-tatarruf lada ayyinat min tullab al-jamiah*. risalat al-majister, qism uloom al-nafs, kulliyat al-adaab wa al-uloom al-insaniyah, jamiat al-malik abdulaziz. https://www.ajsp.net/volume.php?vol=10

Al-shammari, M. (2021). *mazahir al-tanammur al-iliktoroni allati tumaras ala al-atfaal fi al-mamlakah al-arabiyah al-saudiah*. majallat al-tufulah wa al-tanimiyah. 13(50), pp. 132-99.

Elwan, E. (2016). ashkaal *al-tanammur al-iliktoroni fi za'wie baz* al-*mutagayyirat al-dimographiyah bayna al-tullab al-murahiqeen*, jamiat al-azhar, misr, (al-adad. 168). safah. 439-473. https://jsrep.journals.ekb.eg/article_31443_5d8f77ab20cdf2c4f1ce34690b4182b6.pdf

Al-zahrani, A. (2015). Cyberbullying among saudi's higher-education students

ijtimaiyah wa insahniyah. 10 (3). https://doi.org/10.46315/1714-010-003-019

Bonanno, R. A., & Hymel, S. (2013). Cyber bullying and internalizing difficulties: above and beyond the impact of traditional forms of bullying. *journal of youth and adolescence*, 42(5), 685–697. https://doi.org/10.1007/s10964-013-9937-1

Byrne, e. m., vessey, j. a., & pfeifer, l. (2017). cyberbullying and social media: information and interventions for school nurses working with victims, students, and families. the journal of school nursing, 34(1), 38-50. https://doi.org/10.1177/1059840517740191

Cassidy, W., Faucher, C., & Jackson, M.(2017)Adversity in university: cyberbullying and its impacts on students, faculty and administrators. international journal of environmental research and public health. 14(8), 888; https://doi.org/10.3390/ijerph14080888

Creswell, J. (2012). educational research : planning, conducting, and evaluating quantitative and qualitative research, (4th ed), usa: pearson education, p.618Cross, d., lester, l., & barnes, a. (2015). a longitudinal study of the social and emotional predictors and consequences of cyber and traditional bullying victimisation. international journal of public health, 60(2), 207–217

Cross, d., shaw, t., hadwen, k., cardoso, p., slee, p., roberts, c., thomas, l., & barnes, a. (2016). longitudinal impact of the cyber friendly schools program on adolescents' cyberbullying behavior. aggressive behavior, 42(2), 166–180

References

Abu al-ala, H. (2018). *fa' aliyaat al-irshad al-intiqai fi khafzi mustawa al-tanammur al-iliktoroni lada ayyinah min al-murahiqeen.* majallat kulliyat al-tarbiyah bi asyout, misr, mujallad. 33 (no. 6), safha. 527-563. https://mfes.journals.ekb.eg/article_106255.html

Aboujaoude, E., Savage, W., Starcevic, V., & Salame, O. (2015). Cyberbullying: review of an old problem gone viral. *journal of adolescent health*, 57(1), 10–18. https://doi.org/10.1016/j.jadohealth.2015.04.011

Afifa, S., Yelfiza, Y., & Merina, Y. (2022,). Cyberbullying found in commentary on english educational youtube channel for high school students. edumaspul: jurnal pendidikan, 6(1), 717–722. https://doi.org/10.33487/edumaspul.v6i1.2039

Akada, T., & Kabakasal, Z. (2018). "siber zorbalik ve universite ogrencilerine iliskin bir degerlendirme", international social sciences studies journal, 4(24), 4977-4993. https://doi.org/10.26449/sssj.961

Al-baaz, A. (2021). *al-tanammur al-iliktornoni wa al-jaraem zaa al-*silah. al-riyadh: dar kunuz ishbiliyah lil nashri wa al-tauzi.

Al-bablawi, ehaab abdulaziz abdulbaqi, halah ahmad abdulhalim saqr, asma al-sayyid mohammad khalil (2019). *dirasah le baz al-mutagayyirat al-dimojrafiyah al-murtabitah bi al-wuque zahiyat al-tanammur al-iliktroni lada tullab al-jamiah* majallah dirasaat wa buhus al-tarbiyah al-nawiyah. https://doi.org/10.21608/jsezu.2019.237918

Al-dawsari, talal and al-shamrani, khalid and al-malki, mohammad (2021). *al-tanammur al-iliktoroni wa* : implications for educators and policymakers. world journal of education,5. p15-26. https://www.sciedupress.com/journal /index.php/wje/article/view/6929

Ang, r.p., goh, d.h. (2010) cyberbullying among adolescents: the role of affective and cognitive empathy, and gender. child psychiatry hum dev 41, 387–397. https://doi.org/10.1007/s10578-010-0176-3

Aricak, t., siyahhan, s., uzunhasanoglu, a., saribeyoglu, s., ciplak, s., yilmaz, n., & memmedov, c. (2008, june). cyberbullying among turkish adolescents. cyberpsychology & behavior, 11(3), 253–261.https://doi.org/10.1089/cpb.2007.0016

Bauman, s. and baldasare, a. (2015). cyber aggression among college students: demographic differences, predictors of distress, and the role of the university. journal of college student development, 56(4), 317-330. https://doi.org /10.1353/csd.2015.0039

Bennett, d. c., guran, e. l., ramos, m. c., & margolin, g. (2011). college students' electronic victimization in friendships and dating relationships: anticipated distress and associations with risky behaviors. violence and victims, 26(4), 410-429.https://doi.org/10.1891/0886-6708.26.4.410

Beran, t., mishna, f., mcinroy, l. b., & shariff, s. (2015, july 12). children's experiences of cyberbullying: a canadian national study. children & schools, 37(4), 207–214. https://doi.org/10.1093/cs/cdv024

Bin dadah, S. (2021). *mazaahir al-tanammur al-iliktoroni lada al-talabah al-jaamieen.* majallah dirasaat

Mogunova, M. (2022). cyberbullying as a new danger. vestnik of m. kozybayev north kazakhstan university. https://doi.org/10.54596/2309-6977-2021-2-99-106.

Mohammad, W. (2020). *al-tanammur al-iliktoroni lada tullab al-talim ma qabl al-jamai mudmini mawaqi al-tawasul al-ijtimai: dirasah maydaniah fi madinat sohaj*. majallat al-uloom al-insaniyah wa al-mujtamah. 9 (3). https://www.asjp.cerist.dz/en/article/126118

Naif, sarmad qays zanun, hafiz yasin al-hiti (2023). *al-tanammur al-iliktoroni abra mawaqe al-tawasul al-ijtimai..alnazariyat al-mufassirah lahu wa al-jihaat al-mas'oolah an intisharihi: dirasah maydaniah ala talbat al-jamiat al-iraqiyah*. majallat al-uloom al-nafsiyah, 34, (02a) 39-70. https://www.iasj.net/iasj/article/272868

Nye, michelle. (2014). a case study of promising practices of anti-cyberbullying efforts in a middle school (doctoral thesis). (order no. 3628260). available from education database. (1559196104). retrieved from in 19-11-2022.

Ortega, r., elipe, p., mora-merchán, j. a., genta, m. l., brighi, a., guarini, a., smith, p. k., thompson, f., & tippett, n. (2012, july 10). the emotional impact of bullying and cyberbullying on victims: a european cross-national study. *aggressive behavior*, 38(5), 342–356. https://doi.org/10.1002/ab.21440

Pellegrini, a. d., bartini, m., & brooks, f. (1999). school bullies, victims, and aggressive victims: factors relating to group affiliation and victimization in early adolescence.. journal of educational psychology, 91(2), 216-224. https://doi.org/10.1037/0022-0663.91.2.216

Ramos galarza, c., bolaños pasquel, m., cruz cárdenas, j., & cedillo, p. (2022). cyberbullying in the educational context. ahfe international. https://doi.org/10.54941/ahfe1002721

Schenk, a. m., & fremouw, w. j. (2012, january 1). prevalence, psychological impact, and coping of cyberbully victims among college students. journal of school violence, 11(1), 21–37. https://doi.org/10.1080/15388220.2011.630310

Sticca, f., & perren, s. (2013). is cyberbullying worse than traditional bullying? examining the differential roles of medium, publicity, and anonymity for the perceived severity of bullying. journal of youth and adolescence, 42(5), 739-750 https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/23184483/

Suwaylim, s. (2021). *al-tanammur al-iliktoroni wa alaqatuhu bi qalaq al-mustahbal lada talibaat jamiat al-amirah nourah bint abdurrahman*. majallat kulliyat al-tarbiyah bi jamiat asyout, 37(9), pp. 17-58.

Takizawa, r., maughan, b., & arseneault, l. (2014, july). adult health outcomes of childhood bullying victimization: evidence from a five-decade longitudinal british birth cohort. *american journal of psychiatry*, 171(7), 777–784. https://doi.org/10.1176/appi.ajp.2014.13101401

Van geel, m., vedder, p., & tanilon, j. (2014, may 1). relationship between peer victimization, cyberbullying, and suicide in children and adolescents. *jama pediatrics*, 168(5), 435. https://doi.org/10.1001/jamapediatrics.2013.4143

Yieno, a., gini, g., lenzi, m., pozzoli, t., canale, n., & santinello, m. (2014, december 1). cybervictimization

Education and training (2021). what is bullying? victoria state government, australia. retrieved from: https://www.education.vic.gov.au/about/programs/bullystoppers/pages/ what.aspx

Faccio, e., iudici, a., costa, n., & belloni, e. (2014, march). cyberbullying and interventions programs in school and clinical setting. procedia - social and behavioral sciences, 122, 500–505. https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2014.01.1382

Faryadi, q.(2011). cyber bullying and academic performance. international journal of computational engineering research. 1(1): 23-30. https://eric.ed.gov/?id=ed574784

Finn, j. (2004). a survey of online harassment at a university campus. journal of interpersonal violence, 19(4), 468-483.https://journals.sagepub.com/doi/10.1177/0886260503262083

Guan, n; kanagasundram, s; ann, y; hui, t; mun, t. (2016). cyber bullying - a new social menace. asean journal of psychiatry. 17(1). https://tarjomefa.com/wp-content/uploads/2017/03/6261-english-tarjomefa.pdf

Hinduja, s., & patchin, j. w. (2008, january 22). cyberbullying: an exploratory analysis of factors related to offending and victimization. deviant behavior, 29(2), 129–156.https://doi.org/10.1080/01639620701457816

Jad al-karim, risha husain ahmad (2023). *al-tarbiyah al-ijabiyah wa alaqataha bi al-tanammur al-iliktoroni lada talamiz marhalah al-sanawiyah al-aammah*. majallat dirasat fi al-khadmah al-ijtimayiah. 62. https://jsswh.journals.ekb.eg

Jenaro, c., flores, n., & frías, c. p. (2017, september 4). anxiety and depression in cyberbullied college students: a retrospective study. journal of interpersonal violence, 36(1–2), 579–602. https://doi.org/10.1177/0886260517730030

Khamzina, b., roza, n., zhussupbekova, g., shaizhanova, k., aten, a., & aigerim meirkhanovna, b. (2022, september 21). determination of cyber security issues and awareness training for university students. *international journal of* emerging *technologies in learning (ijet)*, 17(18), 177–190. https://doi.org/10.3991/ijet.v17i18.32193

Low, s., & espelage, d. (2013, january). differentiating cyber bullying perpetration from non-physical bullying: commonalities across race, individual, and family predictors. *psychology of violence*, 3(1), 39–52. https://doi.org/10.1037/a0030308

Mahanta, d & khatoniyar,s.(2019). cyberbullying and its impact on mental health of adolescents. ira international journal of management & social sciences. 14, (2):1-10. https://doi.org/10.21013/jmss.v14.n2sp.p1

Mason, k. l. (2008, february 28). cyberbullying: a preliminary assessment for school personnel. psychology in the schools, 45(4), 323–348. https://doi.org/10.1002/pits.20301

Microsoft (2012). online bullying among youth 8–17 years old—worldwide. available online at: https://www.microsoft.com/en-us/download/confirmation.aspx?id=30148

among school -aged children." doctoral dissertation, graduate school of the university of alabama

Yoon, y., lee, j. o., cho, j., bello, m. s., khoddam, r., riggs, n. r., & leventhal, a. m. (2019, november). association of cyberbullying involvement with subsequent substance use among adolescents. *journal of adolescent health*, 65(5), 613–620. https://doi.org/10.1016/j.jadohealth.2019.05.006

Zaqzuqa, eabd alkhaliq 'iibrahim eabd alkhaliq, (2022) alta'athuriaat alnafsiat walaijtimaeiat walsulukiat lizahirat altanamur al'iiliktrunii biwasayil alealam aljadid ealaa tulaab al'iielam altarbawi" fi 'iitar nazariat alshakhs althaalithi) dirasatan maydaniati) *almajalat almisriat libuhuth alraay elaam*, almujalad (21) aleadad (2).

Ziyadah, A. (2022). al-*tanammur al-iliktoroni*

and somatic and psychological symptoms among italian middle school students. the european journal of public health, 25(3), 433–437. https://doi.org/10.1093/eurpub/cku191

Wang, j., nansel, t. r., & iannotti, r. j. (2011). cyber and traditional bullying: differential association with depression. journal of adolescent health, 48, 415–417

Watts, l. k., wagner, j., velasquez, b., & behrens, p. i. (2017). cyberbullying in higher education: a literature review. computers in human behavior, 69, 1-26

Wigderson, s., & lynch, m. (2013). cyber- and traditional peer victimization: unique relationships with adolescent well-being. psychology of violence, 3(4), 297–309

Yang, f. (2018)." immigration status, peer victimization, and negative emotions as they relate to bullying behavior

waasaruhu fi al-tahsil al-akadimi le talabat jamiat Irbid al-ahliyah. Majallat Jamiat al-Najah Lil Abhaas (Al-Uloom al-Insaniyah) 36 (5). https://journals.najah.edu/media/journals/full_texts/3_up8zCiW.pdf